مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2022
ص ص 483-498

مستويات التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس
دراسة ميدانية بولاية وهران (الجزائر)

Levels of Cyberbullying Among School-going Teens
A field study in the state of Oran (Algeria)

سمية سعدون[1]* ؛ آمال زاوي[2]

[1] مخبر البحث في التربية وعلم النفس بجامعة وهران 2 (الجزائر)، جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: soumia.saadoun@univ-temouchent.edu.dz

[2] جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: amel.zaoui@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/15	2023/03/31	2023/04/15

الملخص: يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستويات التنمر الالكتروني لدى المراهق المتمدرس. تم إتباع المنهج الوصفي بتطبيق مقياس التنمر السيبراني للباحثة "عبير الصبان" (2020) ، وقد ضم 24 فقرة موزعة على أربعة (04) أبعاد تمثلت في: الخداع الالكتروني، الإساءة الالكترونية، التحرش الالكتروني وبعد الملاحقة الالكترونية. تم تطبيقه على عينة قدرت بـــ 77 مراهقا ومراهقة من ولاية وهران (الجزائر).

تم التوصل إلى وجود مستوى منخفض من التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين من حيث مستوى التنمر الالكتروني تبعا لمتغيرات الخلفية الفردية المتمثلة في: الجنس والسن. وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: *التنمر؛ التنمر السيبراني ؛ المراهق المتمدرس؛ المراهقة.*

Abstract: The study aims to identify cyberbullying levels among schooled teenagers. The research follows a descriptive paradigm through the application of Abeer-Al-Sabban's (2020) e-bullying scale. The latter consists of 24 items categorized into four dimensions: Electronic deception, electronic abuse, electronic harassment, and

* **المؤلف المرسل**

cyberstalking. The scale was distributed to a sample of 77 teenagers from Oran province, Algeria.

The study concludes that cyberbullying level is low among adolescents. Furthermore, statistics demonstrate significant differences among adolescents in cyberbullying levels due to personal variables including age and gender.

Keywords: *Bullying ; Cyber-bullying ; Schooled teenager ; Adolescence.*

مقدمة:

التنمر ظاهرة موجودة منذ ظهور البشرية، يمارس فيها القوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي اتجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية، فهو سلوك له آثار خطرة على جميع الأطراف المشاركة فيه، يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها.

وارتبط ظهور مفهوم التنمر بنشأة المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث في داخل المدارس وبين الطلبة هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر ثم لا تلبث أن تتلاشى تلقائيا ، إلى أن جاء "أولويس" (Olweus) وبالتحديد في عام (1991) ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة (زيادة، 2003: 1003).

وتزامنا مع التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتفشيها في المجتمع، وسوء استخدامها من طرف فئة المراهقين، ظهر ما يعرف بالتنمر الالكتروني أو السبيراني، الذي أصبح موضوعا هاما جذب إليه الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية، وهذا نظرا للأهمية الكبيرة التي أصبح يكتسيها هذا الموضوع، ومدى تأثيره السلبي على الأفراد من جهة وعلى المجتمع الذي ينتمي إليه من جهة أخرى.

والتنمر الالكتروني لدى فئة المراهقين المتمدرسين ينتج له نتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، وتشير الدراسات إلى أن آثار التنمر على هذه الفئة – المراهقين المتمدرسين– من الضحايا أو المستقوين ذات أثر بالغ، حيث يعاني الضحايا من: الانعزال الاجتماعي، الرفض، الاضطهاد، المضايقة وعدم الأهمية والذي قد يصل بهم إلى

الانتحار. وأما المستقوون فيطورون سلوكياتهم المنحرفة، الشيء الذي قد يقودهم إلى الإنحراف السلوكي من الإدمان على المواد المخدرة وغيرها إلى ارتكاب الجنح والأفعال الإجرامية.

ومن بين الدراسات التي أكدت ذلك دراسة "بني يونس" (2016) التي هدفت إلى الكشف عن الحالات الانفعالية للطلبة المتنمرين مقارنة بالطلبة غير المتنمرين وإيجاد الفروق بين الحالات الانفعالية تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة المتنمرين. وعلى إثر ما سبق، سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع التنمر السيبراني/ الالكتروني لدى المراهق المتمدرس بإحدى ولايات الغرب الجزائري وهي ولاية وهران (الجزائر)، وذلك انطلاقا من طرح التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر)؟
- هل توجد فروق من حيث التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغيري: الجنس والسن؟.

فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات السابقة، تمت صياغة الفرضيات التالية:

- بما أن السؤال الاول سؤال استكشافي فهو لا يحتاج إلى فرضية.
- توجد فروق من حيث التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغير الجنس .
- توجد فروق من حيث التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغير السن.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مستوى التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس.

– التعرف على الفروق من حيث التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، السن والتخصص.

1. الاطار النظري:

1.1. مفهوم التنمر السيبراني: يمكن تحديد مفهوم التنمر السيبراني/ الالكتروني من خلال مجموعة من التعاريف التالية حيث:

يعرف "بيفي وديان" (Buffy & Dianne, 2009) التنمر الإلكتروني بأنه "مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف (متنمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق (هشام المكانين وآخرون، 2018: 181).

في حين تعرفه "العمار" (2017) بأنه سلوك متكرر يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا أو جنسيا من قبل شخص أو عدة أشخاص، وذلك من خلال القول أو الفعل للسيطرة على المتنمر عليهم (الضحية) و إذلالهم ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (فيود، 2019: 404).

أما " بروشادو وآخرون" (Brochado & al) فيرون أن التنمر الالكتروني شكل من أشكال العدوان، والذي تستخدم فيه الوسائل الالكترونية مثل البريد الالكتروني والهواتف الخلوية والرسائل النصية والرسائل الفورية والصور ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الصفحات الالكترونية الشخصية بقصد إلحاق الأذى بشخص آخر من خلال ممارسة سلوك عدائي متكرر (الشريف وأحمد، 2020: 21).

وتعرفه الباحثتان بأنه سلوك عدائي متكرر ومقصود من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص وذلك بالقيام بالعمليات التالية: الخداع الالكتروني، الإساءة الالكترونية، التحرش الالكتروني والملاحقة الالكترونية.

2.1. أشكال التنمر السيبراني ومظاهره : ميزت الدراسات بين سبعة أشكال مختلفة للتنمر الالكتروني أو السيبراني، وذلك على النحو التالي:

▪ الغضب الإلكتروني: ويشير إلى إرسال رسائل الكترونية غاضبة وخارجة عن شخص الضحية إلى جماعة ما أون لاين (أو إلى شخص الضحية نفسه)، عبر البريد الالكتروني أو الرسائل النصية الأخرى التي يمكن إرسالها عبر وسائل الاتصال الحديثة.

▪ التحرش الإلكتروني: ويشير إلى إرسال رسائل مهينة بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني إلى شخص آخر.

▪ الحوار الإلكتروني: يتضمن التهديد بالأذى والإفراط في الإهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.

▪ التحقير الإلكتروني: وهو إرسال عبارات كهينة ومؤذية وغير حقيقية أو ظالمة عن شخص الضحية إلى الآخرين، أو عمل منشو رات (بوستات).

▪ التنكر: وهو تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر، ويقوم بإرسال رسائل أو منشورات (بوستات) تجعل ذلك الطفل الآخر يبدو سيئا.

▪ الفضح وانتهاك الخصوصية: وذلك من خلال إرسال أو طبع منشورات (بوستات) تشتمل على معلومات أو رسائل أو صور خاصة بالشخص.

▪ الإقصاء: هو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة (أون لاين) أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي، وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر سوى ممارسة القوة على الضحية (أبو دوح، 2017).

3.1. الأضرار النفسية والاجتماعية على ضحايا التنمر السبراني:

يؤدي التنمر السبراني حسب "هبة محمود" إلى نوبات الغضب والشعور بالقلق والاكتئاب، إضافة إلى انخفاض القدرة على التركيز، وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، واللجوء للتدخين واستهلاك الكحول والتفكير في الانتحار. وقد يؤدي التنمر

السبراني بالضحية كذلك إلى انخفاض الثقة بالنفس وبالآخرين، والتوتر الدائم، وفقدان الأمن، والقلق الاجتماعي، وتدهور الصحة النفسي. كما تعد العزلة والوحدة والخوف والشعور بالخزي والتوتر تحت وطأة التهديدات والمضايقات المتكررة من الآثار النفسية المباشرة للتنمر السبراني إلا أن ضحايا التنمر السبراني ينتابهم الخوف من الإفصاح عن وقع التنمر عليهم بسبب التهديد والتخويف (محمود، 2022: 498).

2. منهجية الدراسة:

1.2. منهج الدراسة: لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، إذ يعتمد على جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الظاهرة وتفسيرها.

2.2. المجال الجغرافي والزماني للدراسة: تمت بولاية وهران (الجزائر) خلال شهر نوفمبر 2022.

3.2. أداة الدراسة: لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس التنمر السيبراني من إعداد "الصبان وآخرون"، ويتكون من 24 فقرة موزعة على أربعة (04) أبعاد تمثلت في:

الخداع الالكتروني: ويعني الاستدراج عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأسماء مستعارة، وتكون هذا البعد من (05) عبارات.

الاساءة الالكترونية: ويقصد به التحريض والاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي والسعي إلى إلحاق الضرر بالضحية من خلال الهجوم على الفيروسات والبرامج الضارة، وتكون هذا البعد من (07) عبارات.

التحرش الالكتروني: ويعرف بأنه ارسال رسائل غير أخلاقية وصور اباحية بغرض تشويه سمعة الضحية، وتكون هذا البعد من (07) عبارات.

الملاحقة الالكترونية: ويعني المراقبة المستمرة للضحية من قبل المتنمر الكترونيا من خلال عدة حسابات بقصد الاهانة والتخويف والاستغلال، وتكون هذا البعد من (05) عبارات.

1.3.2. طريقة تصحيح المقياس: وتم حساب درجات المقياس من خلال اعطاء درجتين للاجابة بـــ (نعم)، وفي حالة الاجابة بـــ (لا) تعطى درجة واحدة، وتراوحت درجة المقياس من (28–34)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التعرض لمتنمر الالكتروني.

الخصائص السيكومترية:

الصدق: وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والمؤشر العام ، حيث يتضح أن معامل الارتباط المتحصل عليه يتراوح بين0,870 و0,973، وذلك عند مستوى دلالة 0.05، وذلك دليل على ان المقياس صادق.

الجدول رقم (01) يبين ارتباط كل بعد بالمؤشر العام وذلك بالنسبة لمقياس التنمر السيبراني

البعد	معامل الارتباط
الخداع الالكتروني	0,870**
الاساءة الالكترونية	0,973**
التحرش الالكتروني	0,969**
الملاحقة الالكترونية	0,927**

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

الثبات: لقد تم التأكد من الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS ، وقد قدّر الثبات بـــ: 0,944 وهو ثبات مقبول.

4.2. مواصفات عينة الدراسة الأساسية: طبّقت الأداة على عينة قدرت بـــ 77 مراهقا ومراهقة بولاية وهران (الجزائر).

جدول رقم (2) يبين توزيع العينة حسب الجنس، السن والتخصص.

مواصـــــــفات العـــــــينة								
الجنس			السن			التخصص		
ذكر	28	36,4	**16**	7	9,1	**علمي**	42	54,5
			17	21	27,3			
أنثى	49	63,6	**18**	14	18,2	**أدبي**	35	45,5
			19	35	45,5			
المجموع	77	%100	**المجموع**	77	%100	**المجموع**	77	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الاناث اكبر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبتهم بـــ: 63,6%، في حين قدرت نسبة الذكور بـــ: 36,4%، وتراوح سن عينة الدراسة ما بين 16سنة و19 سنة، وأخذت أعلى نسبة فئة 19 سنة حيث قدرت بـــ: 45,5%، تليها فئة 17 سنة بنسبة: 27,3%، ثم فئة 18 سنة بنسبة: 18,2% وأخيرا فئة 16 سنة بنسبة: 9,1%، وانقسم تخصص عينة الدراسة ما بين علمي بنسبة: 54,5% وأدبي بنسبة:45,5 %.

5.2. عرض النتائج ومناقشتها: بعد تفريغ الاستمارات، واستعمال الأساليب الاحصائية المناسبة، أمكن الحصول على النتائج التالية:

- عرض ومناقشة نتائج السؤال الاستكشافي:

جدول رقم (3) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والنظرية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	المستوى
الخداع الالكتروني	6,64	7,5	منخفض
الاساءة الالكترونية	8,64	10,5	منخفض
التحرش الالكتروني	8,09	10,5	منخفض
الملاحقة الالكترونية	6,00	7,5	منخفض
المتغير ككل	29,36	36	منخفض

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي **للتنمر السيبراني** ككل قدر بـــ: 29,36 وهو متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (36)، في حين قدرت متوسطات أبعاده كالتالي: متوسط بعد **الخداع الالكتروني** قدر بـــ: 6,64 وهو متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (7,5)، أما بعد **الاساءة الالكترونية** قدر بـــ: 8,64 وهو متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (10,5)، وقدر المتوسط الحسابي لبعد **التحرش الالكتروني** قدر بـــ: 8,09 وهو متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (10,5)، في حين بعد **الملاحقة الالكترونية** قدر بـــ: 6,00 وهو كذلك متوسط منخفض مقارنة مع المتوسط النظري (7,5). يرجع سبب ذلك إلى طبيعة المواقع التي يرتادها المراهق المتمدرس، والتي تنحصر أغلبها على مواقع يعدّ غياب الاتصال الجسدي أحد الخصائص الرئيسية للاتصال (تيك توك وما شابه..) إذ يُشعر المراهق فيها بحرية أكبر، وتهور أكثر لارتكاب أفعال معينة لم يكن ليفكر بها في الحياة الحقيقية أو الواقعية. هو لا يدرك عواقب أفعاله بشكل مباشر وبالتالي يشعر بقدر أقل من التعاطف. ومن ناحية أخرى، فإن حقيقة وجود المراهق خلف الشاشة تغذي الشعور بالإفلات من العقاب، وحتى إذا لم يتصرف بشكل مجهول حيث يشعر المتحرش أن ما يفعله على الشبكة ليس بالأمر المهم ولن يقع في مشكلة.

ويشير مارسيل روفو (Marcel Rufo, 2012) إلى أن المتنمرين والضحايا هما شخصان يتم التعبير عن معاناتهما بشكل مختلف. وبالتالي ، غالبًا ما يكون المتنمرون على المراهقين هم مراهقون أيضا يعانون من مشاكل أخرى أعمق. لهذا فإننا نرى بأن هذا السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه مرتبط بالمشاكل السلوكية في الأعمار المتأخرة، حيث يواجه المتنمرون في كثير من الأحيان مشاكل في الحفاظ على علاقات شخصية مناسبة.

وقد تعارضت هذه النتائج مع دراسة "المكانيين ويونس والحياري" (2018) التي هدفت إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في مدينة الزرقاء بالأردن، حيث كشفت النتائج أن نسبة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كاف مرتفعا. وجاءت كذلك عكس دراسة "زيادة" (2022) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلي وأظهرت النتائج أن مستوى مجال التنمر الالكتروني كان مرتفعا. وتناقضت كذلك مع نتيجة دراسة "جونسون" (Johnson, 2016) التي هدفت إلى تقييم معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين الشباب في شمال المسيسيبي بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية. كما تعارضت كذلك مع دراسة "أبو العلا" (2017) حول نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين، والتي توصلت إلى وقد توصلت الدراسة: أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين جاء بدرجة متوسطة.

- **عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:** توجد فروق من حيث التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (4) يبين الفرق من حيث التنمر الالكتروني تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
التنمر الالكتروني	ذكور	28	32,50	6,380	3.606	0.01
	اناث	49	27,57	5,397		

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يظهر من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الفرق من حيث التنمر الالكتروني تبعا لمتغير الجنس أن قيمة "ت " المحسوبة تساوي 3,606، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01. وعليه تم قبول فرض البحث ورفض الفرض الصفري، أي يوجد فرق بين الذكور

والإناث من حيث التنمر الالكتروني وذلك لصالح الذكور بعد مقارنة المتوسط الحسابي لكليهما. إن هذه النتيجة جاءت مخالفة لتوقعاتنا ومعاكسة لتخميننا العلمي الأولي، حيث أثبتت أغلب الدراسات إلى أن الإناث هم دائما من يتعرضون للتنمر أكثر من الذكور، فيما لا وجود للاختلاف بين الجنسين إذا تعلق الأمر بممارسة فعل التنمر.

وتعرّض المراهقين الذكور إلى التنمر يرجع إلى نشاطهم الزائد على لشبكات التواصل الاجتماعي قبل سن 20عامًا، وهو العمر الذي يختبرون فيه قوة وجودهم وشخصيتهم وقدرتهم على التفكير المعقد والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال الحديث والكلام، وحيث يتطور لديهم مفهومي الخطأ والصواب – فيستخدمونها لنشر الصور وعرض أنفسهم، لهذا يكونون أكثر تعرضًا للتعليق عليهم أو للتعليق على غيرهم. بالإضافة إلى ذلك ، هناك صلة قوية بين التنمر في المدرسة والتسلط عبر الإنترنت ، والتي غالبًا ما تسير جنبًا إلى جنب.

هذا وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "أبو العلا" (2017) حول سلوك التنمر الالكتروني عند المراهقين، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة البحث حول مقياس التنمر الإلكتروني المعد لصالح الذكور. وتناسبت كذلك مع دراسة "القرني وخضر" (2018) التي هدفت إلى التعرف على واقع وأشكال التنمر الالكتروني المنتشرة في المجتمع السعودي والآثار الاجتماعية ووسائل المواجهة من وجهة نظر طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الالكتروني بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. لكن تعارضت مع دراسة "شان وشانغ" (Chen & cheng, 2017) هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في حدة سلوكيات التنمر السبراني، وتوصلت عدم وجود فروق من حيث التنمر السبراني تبعا لمتغير الجنس. وتناقضت كذلك مع دراسة " عبير الصبان" (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين الذكور والاناث في ظاهرة التنمر الالكتروني. وجاءت أيضا عكس دراسة "مشرف وهاك" (Musharraf & Haque, 2018) حول مدى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب جامعة اسلام اباد وروبلندي، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق من حيث التنمر الالكتروني تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث.

- **عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:** توجد فروق من حيث التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس بولاية وهران (الجزائر) تبعا لمتغير السن.

جدول رقم (5) يبين الفرق من حيث التنمر الالكتروني تبعا لمتغير السن.

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	" ف" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التنمر الالكتروني	التباين بين المجموعات	743,252	247,75	8,271	3	0,001
	التباين داخل المجموعات	2186,56	29,953		73	
	التباين الكلي	2929,81			76	

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق من حيث التنمر الالكتروني تبعا لمتغير السن أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 8,271 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,001، وعليه تم قبول فرض البحث ورفض الفرض الصفري، أي يوجد فرق دال إحصائيا بين المراهقين المتمدرسين من حيث التنمر الالكتروني تبعا لمتغير السن. ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثتان باستخدام اختبار LSD لدراسة المقارنات البعدية.

جدول رقم (6) يبين اختبار LSD:

المستوى الدراسي	16 سنة م= 29,00	17 سنة م=34,33	18 سنة م= 26,50	19 سنة م= 27,60
16 سنة. م=29,00		5,333*	2,500	1,400
17 سنة . م=34,33			7,833*	6,733*
18 سنة . م=26,50				1,100
19 سنة. م=27,60				

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

يتبين من خلال الجدول رقم (6) الذي يحتوي على نتائج اختبار LSD والمتوسط الحسابي أنه: يوجد فرق في مستوى التنمر السبرياني بين المراهقين المتمدرسين وذلك لصالح فئة 17 سنة بمتوسط حسابي يقدر: 34,33.

ويعود سبب ذلك إلى حساسية هذه السن تحديدا والتي تجعل المراهق في مرحلة حداد الطفولة وغالبا ما يكون حدادا غير مكتمل الأركان تغلب فيه السلوكات الطفولية و/أو غير العقلانية التي تنم عن عدم النضج الانفعالي الذي يجعله سهل التأثر بالمسرح السبرياني المتعدد الإغواءات، مع التفتح على عالم الراشدين الذي يسمح له باتخاذ سلوك الاندفاع في مقدمة أفعاله-

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "القرني وخضر" (2018) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الالكتروني بين الطلاب تعزى لمتغير السن. و أيضا مع دراسة "ونجهي" (Wanjohi, 2018) حول أشكال التنمر السيبراني في علاقته بالتصورات الذاتية للتقبل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث توصلت الى وجود فروق من حيث التمر السيبراني تبعا لمتغير العمر. وتناسبت كذلك مع دراسة "الزهراني" (2019) حول العلاقة بين التوافق الأسري والتنمر الالكتروني، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة محل الدراسة وفقا لمتغير العمر. كما اتفقت كذلك مع دراسة "همال" (Hamal,2017) حول معدلات انتشار التنمر السبيراني والعوامل المرتبطة به لدى المراهقين الفنلنديين والتي توصلت الى وجود فروق بينهم تبعا لمتغير العمر. ودراسة "ستيشاي وسميث" (Sittichai & Smith, 2018) حول التنمر التقليدي والتنمر السبيراني في تايلاند: استراتيجيات المواجهة والعلاقة مع العمر والجنس والدين ووضع الضحية، وتوصلت النتائج الى جود فروق من حيث التنمر السبيراني تبعا لمتغير العمر.

4. خاتمة:

جاءت هذه الدراسة لتحديد مستويات التنمر الالكتروني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية حيث أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من التنمر السيبراني لدى المراهق المتمدرس، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين من حيث مستوى التنمر السيبراني تبعا لمتغيرات الخلفية الفردية المتمثلة في السن لصالح المراهقين في سن 17 سنة و الجنس لصالح الذكور وهو ما فاجأنا بالقدر الذي جعلنا نعيد ضبط مفهوم التنمر السبرياني الذي اقتصر في كل الدراسات التي وردت علينا لصالح الإناث لأنهن يمثلن الجانب الضعيف في معادلة التنمر عموما.

وتظل هذه الظاهرة التي بدأت بالاستقواء الجسدي إلى التحرش عبر الشاشات تنحو نحو إبداء إشارات الخطر تجاه فئة من الأفراد تمثل لهم في حد ذاتها اضطرابا يصعب عليهم تجاوزه من دون أن يترك آثارا نفسية تعزز فيهم سلوكات نموذجية وفق ما سُمح لهم باكتسابها من خلال التعاطي المكثف والطويل مع شاشات المحمول الذي أصبح ديكورا دائما بين أيديهم.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي:

أولا: التوصيات العلمية:

- إجراء هذا النوع من الدراسات في المؤسسات الجامعية.
- إجراء دراسات مقارنة بين أسباب ودوافع التنمر السبيراني والتنمر التقليدي.
- ربط متغير التنمر السبيراني بمتغيرات أخرى كمتغير المعاملة الوالدية والاضطرابات النفسية.

ثانيا: التوصيات العملية:

- القيام بأيام دراسية تحسيسية في المؤسسات التربوية تعنى بظاهرة التنمر وآثارها.
- إعادة النظر في البرامج التعليمية وإدراج موضوع التنمر.

- تنظيم دورات تكوينية لأساتذة التعليم الثانوي والطاقم الاداري حول كيفية التعامل مع الطفل المتنمر أو الطفل ضحية التنمر.
- وضع وتطبيق قوانين رادعة في حق الأشخاص المتنمرين.
- المرافقة النفسية للشخص ضحية التنمر.

5. قائمة المراجع:

أبو دوح، خالد كاظم. (2017). من التنمر التقليدي إلى التنمر الإلكتروني. تم الاسترجاع بتاريخ 06/ 2022/11 :. من موقع http://bit.ly/2NxCXLH

المكنين ، هشام عبد الفتاح ونجاتي، أحمد يونس والحياري، محمد غالب. (2018) التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. العدد الأول، المجلد 12. ص179-197. من الموقع التالي: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol12iss1pp179-197

محمود سامي، هبة. (2022). التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، العدد69. ص487- 558. من الموقع التالي: https://cpc.journals.ekb.eg/article_233904.html

الزهراني، نورة. (2019). التوافق الاسري وعلاقته بالتنمر الالكتروني لدى الأبناء. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 40، 158-172. من الموقع التالي: https://jalhss.com/index.php/jalhss

فيود، ايمان. (2019). التنمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 401-418. من الموقع التالي: https://saep.journals.ekb.eg/article_218839.html

زيادة، أحمد. (2022). التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) . المجلد 36 (5). من الموقع التالي: https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/3_up8zCiW.pdf

الشريف، عبد الله بندر ومحمد أحمد، عبد العاطي. (2020). دليل ارشادي للحد من ظاهرة التنمر السيبراني. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 127. 25-92. من الموقع التالي: https://journals.ekb.eg/article_120984.

المراجع باللغة الأجنبية:

Chen, L., & Cheng, Y. (2017). Perceived severity of cyberbullying behaviour: Differences between genders, grades and participant roles. Educational Psychology, 37(5), 599-610. https://psycnet.apa.org/record/2017-16451-007

Johnson, K. (2016). What atangled web we weave: Cyberbullying, Anxiety, Depression and loneliness. Master of Art.The university of Mississippi. USA.

https://egrove.olemiss.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1803&context=etd

Hamal, M. (2017). Risk factors of cyberbullying among Finnish adolescents and its effects on their health. A Master's thesis, School of Health Sciences, University of Tampere. https://core.ac.uk/download/pdf/250150018.pdf

-Sittichai, R., & Smith, P. (2018). Bullying and cyberbullying in Thailand: Coping strategies and relation to age, gender, religion and victim status. Journal of New Approaches in Educational Research. 7(1): 24-30

https://rua.ua.es/dspace/bitstream/10045/72496/2/NAER_7_1_05_esp.pdf

Wanjohi, R. (2018) Forms of cyberbullying in relation to self-perceptions of social acceptance among high school adolescents in Gilgil Sub-County, Kenya. East African Scholars Journal of Education, Humanities and Literature, 1(1), 22-29.

https://www.easpublisher.com/media/features_articles/EASJEHL_11_22-29_c5XEus7.pdf